تطور نظام الوزارة منذ خلافة المعتصم بالله حتى دخول البويهيين بغداد

إعداد
أ. د . حسام الدين السامرائي
جامعة الشارقة – كلية الآداب والعلوم
قسم التاريخ والحضارة الإسلامية

ملخص البحث

ظهرت مؤسسة الوزارة مع بداية تأسيس الخلافة العباسية، وكان للمرشح لمنصب الوزير مواصفات متميزة ينبغي أن تتوفر فيه قبل أن يتم تعيينه. أما صلاحيات وحدود سلطات الوزير فقد اختلفت تبعاً لشخصية الخليفة ووجهته وشخصية المرشح للوزارة والظروف المحيطة.

ولم يكن المعتصم بالله موفقاً في بداية خلافته في اختيار الوزير حيث كان أول وزرائه عامياً جهولاً بالأمور، وقد صرفه المعتصم بوزير جاهل آخر. أما الوزير الثالث وهو محمد بن عبد الملك الزيات فقد أعاد للوزارة هيبتها وقوتها لما يتمتع به من الذكاء والخبرة والأدب وقد استمر في الوزارة للخليفتين التاليين الواثق بالله طوال فترة خلافته، ثم المتوكل على الله في أول خلافته، غير أن نهايته كانت مؤسفة ومحزنة، وقد واجهت الوزارة مع بداية العصر العباسي الثاني عنصراً جديداً ومؤثراً ألا وهو العنصر التركي الذي تزايد تدخله في إدارة الدولة وشؤونها المالية واختيار المرشحين لمنصب الوزير. وكان لاغتيال الخليفة المتوكل أثر كبير في